١٦٠ شرح السلم ، كلاهما للأخضري، عبدالرحمن بن محمد ٩٨٣ﻫ
ش ٩ أ كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .
٢٠ ق ٢١ س ٥ر٢٢×٥ر١٦سم
٦٤٢٣ نسخة حسنة ، بأولها نقص خطها نسخ معتاد ، طبع
الأعلام ٤: ١٠٨ الأزهرية ٣: ٤٠٧
أ- المنطق أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ
ج- شرح الأخضري على سلمه .

٢١٠١٣٠٩
١٤٠٦/١٠/١٠

١١٠

هذ شرح السلم لمولفه الاخضري
عبد الرحمن نفعنا الله به
وبعلومه بجاه محمد
امين يا رب العا
لمين تمت

تم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
قال الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة ابو زيد عبد الرحمن
ابن الولي الصالح سيدي الصغير بن عبد الله الاخضري
رحمه الله تعالي ونفعنا به وبعلومه امين بمنه وكرمه
الحمد لله الذي جعل قلوب العلما سموات تتجلي فيها
شموس المعارف ووسع دواير افهامهم فاولجهم قباب
المخدرات من عرايس المعاني واللطايف وحباهم بنجد ابو
العقول فتناولوا من ثمراتها فاصبحت افاق قلوبهم مشرقة
باقمار العلوم ففاقوا من عداهم من الوري واستقروا علي
ذري المجد وعلوا علي منابر العز بما سبق لهم في الكتاب
المرقوم فتناهوا في رحاب العلم وعرصات الفهم علي بساط
نجح المعقول متبعين اثار الاصول طلبا للتحقيق المنقول
فاصبحوا علي بصيرة من الدين وفي نهج السبل سالكين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرب
الكريم الذي تقدس وتعالي عن انحياط برفيع مجده
وعظيم جلاله وكبريائه واشهد ان سيدنا ومولانا
وحبيبنا وشفيعنا وذخرنا محمدا عبده ورسوله
قطب الجمال وتاج الكمال وديوان الشرف وبدر الترف
خاتم رسله وانبيائه وسيد اصفيائه وازكي اوليائه
صلي الله وسلم عليه وعلي اله واصحابه صلاة
ارقي بها مراقي الاخلاص وانال بها غاية الاختصاص
امابعد

الباء زائدة
اي صارت جهاة قلوبهم

امابعد فلما وضعت الارجوزة المسماة بالسلم المرونق
في علم المنطق وجاءت بحمد الله جملة كافية ولمقاصد
من فنها حاوية راودني بعض الاخوان من الطلبة
اكرمهم الله تعالي المرة بعد المرة علي ان اضع عليها
شرحا مبينا يبث ما انطوت عليه من المعاني ويشيد
ما تقاصر فيها من المباني فاجبته لذلك طالبا من
الله تعالي حسن التوفيق الي مهايع التحقيق وان
كنت لست اهلا لذلك ولكن حملني عليه تفاولي ولم
اضعه لمن هو اعلي مني بل لامثالي من المبتدين فالله
الله يا اخي في الاعتذار وترك الاعتراض المومن
يلتمس المعاذر لاخيه فالله الله يا اخي في الدعا
لي ولوالدي بالمغفرة والرحمة يرحمكم الله تعالي وبالله التوفيق
الحمد لله الذي قد اخرجا نتايج الفكر لارباب الحجا
قال المحققون الحمد هو الثنا بالكلام علي المحمود بجميل
صفاته مطلقا اي سوا كان من باب الاحسان او الكمال
والشكر هو الثنا بالكلام وغيره علي المنعم بسبب
انعامه علي الشاكر فتبين من هذا ان بينهما عموما
وخصوصا من وجه يجتمعان في صورة وينفرد كل قسم
في صورة فالحمد اعم سببا واخص محلا والشكر بالعكس
وانما عبر بالكلام دون اللسان كما فعل بعضهم ليشمل
المحامد الاربعة وفي كون ال في الحمد جنسية او عهدية

اضطراب والمرجح انها جنسية واختار بعضهم العهدية
محتجا بما يخرجنا بسطه عن الغرض من الايجاز والاختصار
ولما كان اسم الجلالة اعظم الاسما لكونه جامعا للذات
والصفات اقترن به الحمد دون غيره من الاسما وانما
افتتحنا بالحمد اقتدا بالقران العظيم وبالنبي صلي
الله عليه وسلم اذ كان يفعله في خطبه ولما روي عنه
عليه الصلاة والسلام انه قال كل امر ذي بال لا يبدا
فيه بالحمد لله فهو ابتر وبعضهم يكتفي بالبسملة
عن الحمدلة بنا علي ان المراد بالحمد في الحديث معناه
باي لفظ كان وبه اجيب عن ما ذكر وغيره من
المصنفين كابن الحاجب وفي البيت براعة استهلال
ومعناها عند اهل البلاغة ان يذكر المولف في طالعة
كتابه ما يشعر بمقصوده وتسمي بالالماع والحجاب الغضر
العقل وبالله التوفيق

٢ وحط عنهم من سما العقل كل حجاب من سحاب الجهل

وحط معطوف علي اخرج والضمير في عنهم يعود الي ارباب
الحجا وسمي العقل سما مجازا لكونه محلا لطلوع شمس
المعارف المعنوية كما ان السما محل لظهور شمس الاشراق
الحسية وسمي الجهل ايضا سحابا مجازا لكونه يحجب
العقل عن الادراكات المعنوية كما ان السحاب يحجب
الناظر عن مطالعة الشمس الحسية وهذا وجه
المشاكلة

المشاكلة بينهما فان قلت السحاب امر وجودي والجهل
امر عدمي اذ هو نفي العلم وتشبيه الوجودي بالعدمي
غير سديد فلا مشاكلة بينهما قلت سقوط هذا
السوال لا يخفي علي كل ذي بال اذ لا نسلم ان الجهل
امر عدمي بل هو امر وجودي بدليل ان الانسان
قبل حجبه بالحجاب الناشي عن التراب كان مدركا لدقايق
المعاني وهو الاصل في نفوس الاحيا وانما عاقها
عن ذلك وجود الحجب الجسمانية والنفسانية
التي علي عدد الاطوار ويدلك علي ادراكه قبل
الحجاب اقراره في الظهور يوم الست بربكم بالوحدانية
لانتفا الحجاب الحايل بينه وبين الصواب وذلك ان
الارواح من العوالم الملكوتية والابدان من العوالم
الملكية فوضع العالم الروحاني في القالب الجسماني
ليتم الوعد الرباني فصارت اطوار البدن حجبا للروح
فنسيت ما ادركته بسبب تلك الحجب مخوطبت بعد
الظهور بما اقرت به في الظهور فتبين من هذا ان الجهل
امر وجودي وهو الناشي عن الحجاب الحايل بين
ارواح والمعاني الدقيقة حتي صارت لا تدركها
الا بالتفكر وخرق الحجب العادية لمن وفقه الله تعالي
وبه استعين

٣ حتي بدت لهم شمس المعرفة راوا مخدراتها منكشفة

هذا البيت من تمام ما قبله بين فيه ثمرة رفع الحجاب عن قلوب
اولي الالباب والمعني حط عنهم ذلك حتي انتهي بهم
الامر الي ان ظهرت لهم شموس من الافهام والمعارف
فنظروا بمخدرات عرايس المعاني واللطايف وقوله
مخدراتها علي حذف مضاف اي راوا مخدرات عرايس
المعرفة منكشفة وهذا النوع من المجاز الذي يعرف بلزوم
تعقيبه كجناح الذل والخدر الستر قال امرء القيس
ولما دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
والضمير في لهم وراوا عايد ايضا لارباب الحجا وهذا البيت
نظير قولنا في الارجوزة المرسومة بالزهرة السنية
فاصبحت شمس القلوب مشرقة والجلال ربها محققه

نحمده جل علي الانعام بنعمة الايمان والاسلام ٤

عبر بالمضارع في نحمده دون الماضي اشعارا منه بدوام
الحمد واستمراره اذ هو مشعر بالثبوت والماضي بالانقطاع
وقوله علي الانعام متعلق بنحمده وجل بمعني عظم والحمد
هنا مقيد ولا شك ان من اجل النعم التي يجب ان نحمده
عليها تبارك وتعالي نعمة الايمان والاسلام اذ هي
محل الفايدة والنجاة العايدة نسال الله سبحانه وتعالي
ان يختم لنا باكمل حالات الايمان والاسلام وبالله المستعين

من خصنا بخير من قد ارسله وخير من حاز المقامات العلا ٥

هذا اقرار بنعمة اخري من اعظم النعم التي يجب علينا
ان نحمد

نعم الله تعالي علينا وهي ان جعلنا من امة سيد اهل السموات
والارض رئيس الاشراف وسلطان الموقف صلي الله عليه
وسلم لانه خيرة المرسلين وامته خير الامم قال تعالي كنتم خير
امة اخرجت وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا ومن في قوله
من خصنا موصولة خبر مبتدا محذوف اي هو الذي خصنا
ثم فسره صلي الله عليه وسلم باسمه الاعظم بقوله

محمد سيد كل مقتفي العربي الهاشمي المصطفى ٦

محمد بدل من لفظة خير في البيت المتقدم وسيده نعته
والمقتفي المتبع والمراد المرسلون ولا شك انه صلي
الله عليه وسلم اشرف المرسلين لقوله صلي الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وقوله انا العاقب
وتقديم العربي في البيت علي الهاشمي من حسن الترتيب
العقلي لان بني هاشم نوع من العرب وتقديم الجنس
علي نوعه اولي ثم قال المصطفي اي من بني هاشم اشارة
الي قوله صلي الله عليه وسلم تسليما ان الله اصطفي
كنانة من ولد اسماعيل واصطفي قريشا من كنانة واصطفي
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار
من خيار من خيار

صلي عليه الله ما دام الحجا يخوض من بحر المعاني لججا ٧

لما ذكر اسمه صلي الله عليه وسلم في البيت المتقدم وجب
ان يصلي عليه صلي الله عليه وسلم لان من ذكره او ذكر

بين يديه ولم يصل عليه بخيل والصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم واجبة على كل مسلم في عمره مرة وتبقى
بعد ذلك متأكدة قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي وقال عليه الصلاة والسلام صلوا
علي فان صلاتكم علي تبلغني حيث كنتم وقال
صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة
اكثرهم علي صلاة وقال الصلاة علي نور في
القلب ونور في القبر ونور على الصراط وقال صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا
علي من الصلاة فيه والاحاديث في فضائلها جمة
لا تنحصر وخصايصها لا تنضبط فمن ذلك قضا الحاجات
وكشف الكرب المعضلات ونزول الرحمة في جميع
الاوقات واتفق العلما على ان جميع الاعمال منها مقبول
ومردود الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فانها مقطوع بقبولها اكراما له عليه الصلاة والسلام
وورد ان كل دعا مفتتح بها ومختتم بها لا يرد وناهيك
بهذا شرفا وكفى به تفضيلا والصلاة من الله
زيادة تشريف واكرام ورفع درجة وانعام ومن الملائكة
تسبيح ومنا دعا وما من قوله ما دام مصدرية ظرفية
اي مدة دوام الحجا بخوض لججا من بحر المعاني واللجج
جمع لجة وهي البركة وفي هذا البيت تنبيه على انه

لا يحتوي

٥

لا يحتوي على جميع المعاني الا الله تعالى كما قال تعالى ولا
يحيطون بشي من علمه الا بما شا الاية وقال وفوق كل ذي
علم عليم وقل رب زدني علما وهذا البيت من تمام البراعة
المذكورة في اول بيت وبالله تعالى التوفيق
٨ واله وصحبه ذوي الهدي من شبهوا بالنجم في الاهتدا
ورد في الحديث انهم قالوا اما السلام عليك فقد عرفناه
فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم اللهم   انك حميد مجيد ٤٣
بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجيد فلذلك وجب علينا ان نصلي
عليه ثم على اله كما امرنا واختلف في معنى الال فقيل هم
اهل بيته وعشيرته وقيل بنوا هاشم وقيل بنوا عبد المطلب
واختلف في اضافته الى الضمير فمنعها الكسائي والنحاس
واجازها الجمهور وزعم الزبيدي ان اضافته الى الضمير
من لحن العامة قال المرادي والصحيح انها من كلام
العرب واختلفوا في الصلاة على غيره عليه الصلاة
والسلام على اقوال ثالثها الاصح تجوز بالتبعية واما
صحبه فهم كل من اجتمع معه مومنا وعبارة من اجتمع
اولى من عبارة من راه ليدخل مثل ابن ام مكتوم لعظا   ٢ لامي ٢
الصحب اسم جمع للصاحب وقولنا من شبهوا بالنجم
في الاهتدا اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام

اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وفي البيت
العطف علي ضمير الخفض من غير اعادة حرف الجر وهو
ممنوع عند جمهور البصريين واجازه الكوفيون
والشلوبين والاخفش وهو الصحيح عند المحققين
كابن مالك اما دليل عندهم نثرا فقراة حمزة واتقوا الله
الذي تسالون به والارحام بخفض الارحام وقولهم ما فيها
غيره وفرسه بخفض فرسه واما نظما فما انشده سيبويه
فاليوم قد صرت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

9 وبعد فالمنطق للجنان نسبته كالنحو للسان
10 فيعصم الافكار عن غي الخطا وعن دقيق الفهم يكشف الغطا

في هذين البيتين اشارة الي تعريف المنطق وثمرته وفيه
خلاف فمن قال انه الة عرفه بان قال المنطق الة قانونية
تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر فقولهم مراعاتها
تنبيه علي ان المنطق نفسه لا يعصم الفكر بل بقيد
المراعاه اذ قد يخطي المنطقي لذهوله عن المراعاة كما ان
النحوي قد يلحقه لذهوله ايضا ومن قال انه علم قال
المنطق علم يعلم به كيفية الانتقال من امور حاصلة في
الذهن لامور مستحصلة فيه وهذا الخلاف فيما حكاه
في المطالب وهو لفظي وبالله التوفيق

11 فهاك من اصوله قواعدا تجمع من فنونه فوائدا
12 سميته بالسلم المرونق يرقي به سما علم المنطق

هاك

هاك بمعني خذ والقاعدة ما بني عليها التي والفنون الفروع
والضمير في سميته عايد علي التاليف المفهوم من السياق
والسلم المعراج وهو في الحس ما له درج ليتوصل به لسطح
وشبهه قال الله تعالي او سلما في السما وفي المعاني كلما يتوصل
به من قريب الي بعيد وهو المراد هنا علي انه حقيقة في الحس
مجاز في المعني ووجه العلاقة هنا ان هذا التاليف لضعف
جرمه وقربه وسهولة فهمه بالنسبة الي غيره من مصنفات
المنطق الصعبة المطولة بمثابة السلم الذي يرقي به
من ارض الي سما لانه يعين علي فهمها والحصول في علمها
فان قلت هذا التاليف من المنطق فكيف جعلته سلما
للمنطق لان جزء الشي لا يكون سلما له قلت المراد ان هذا
الكتاب سلم لغيره من كتب المنطق كما مر وايضا فان
المنطق منه سهل وصعب فالمعاني السهلة سلم للصعبة
والاعتراض والمرونق المزين قال الشاعر
فهذا عليه رونق الخط وحده وهذا عليه رونق الخط والفكر

13 والله ارجو ان يكون خالصا لوجهه الكريم ليس قالصا
14 وان يكون نافعا للمبتدي به الي المطولات يهتدي

اسم الجلالة منصوب علي التعظيم بارجو القالص الناقص
ولما كان هذا الكتاب سبيله الي المطولات وسلما يرقي به
من هذا الفن درجات وبابا يدخل به من هذا الفن علي
المخدرات قلت في اخر البيت الثاني به الي المطولات

يهتدي بي ولا شك ان من حفظه وفهمه يكون لم سببا في الدخول
في هذا الفن ويحمي لم جل مهماته ويعينه علي فهم مطولاته

فصل في جواز الاشتغال به

٢٥ والخلف في جواز الاشتغال به علي ثلاثة اقوال
٢٦ فابن الصلاح والنواوي حرما وقال قوم ينبغي ان يعلما
٢٧ والقولة المشهورة الصحيحه جوازه لكامل القريحه
٢٨ ممارس السنة والكتاب ليهتدي به الي الصواب

موضوع ص

هذا الفصل معقود لذكر الخلاف المذكور في جواز الاشتغال بعلم المنطق ليكون المبتدي علي بصيرة من مقصوده وقد اختلف فيه علي ثلاثة اقوال كما ذكره فمنعه النووي وابن الصلاح واستحسنه الغزالي ومن تبعه قايلا من لا يعرفه لا يوثق بعلمه والمختار والصحيح جوازه لذكي القريحة صحيح الذهن سليم الطبع ممارس الكتاب والسنة لئلا يؤدي به الي اتباع بعض الطرق الوهمية فيفسد المقدمات والاقيسة النظرية فتزل قدمه في بعض الدركات السفلية ومنه ضلت المعتزلة والقدرية وغيرهم من الطوايف البدعية فخلطوا في ذلك حتي بدلوا وغيروا في السنة الشرعية والملة المحمدية فباؤا بضلالة جلية وجهالة غبية اللهم وفقنا لاتباع اليقين وتوفنا مسلمين لا مبدلين ولا مغيرين يا رب العالمين

انواع العلم الحادث

انواع العلم الحادث

٢٩ ادراك مفرد تصورا علم ودرك نسبة بتصديق وسم
وقدم

7



لا حاجة اليه

اي الرازي

٣٠ وقدم الاول عند الوضع لانه مقدم بالطبع

وصف العلم بالحادث اخراجا للعلم القديم اذ لا يوصف بضرورة ولا نظر والادراك وصول النفس الي المعني بتمامه من نسبة او غيرها فهو قسمان ادراك مفرد وادراك نسبة فالاول يسمي تصورا وهو حصول صورة الشي في الذهن كادراك معني العالم او الحدوث والثاني يسمي تصديقا وفيه خلاف فمذهب الامام ان التصديق ادراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي او الاثبات ومذهب الحكما انه مجرد النسبة خاصة والتصورات الثلاثة عندهم شروط وهذا معني قولهم ان التصديق بسيط علي مذهب الحكما ومركب علي مذهب الامام فمذهب الحكما ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك نسبة الحدوث الي العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم او الحادث والنسبة ثم التصديق جازم وغير جازم فالاول ان لم يقبل التغير فعلم كالحكم بان الجبل حجر والانسان متحرك وان قبل فاعتقاد اما صحيح ان طابق كتوحيد المقلدين من المسلمين واما فاسد ان لم يطابق كاعتقاد المعتزلة منع الروية والفلاسفة قدم العالم وغير الجازم ما قارنه احتمال اما ظن ان ترجح علي مقابله او وهم وهو مقابله او شك ان تساويا

تنبيه قال امام الحرمين لا يعرف العلم بالحقيقة لتعذره بل بالقسمة والمثال وقال

الرازي هو ضروري يستحيل ان يكون غيره كالشغاله واختير انه
معرفة المعلوم فيشمل الموجود والمعدوم قيل ولا يضر الاشتقاق
هنا حتي يلزم الدور انتهي وقوله وقدم الاول البيت
هذا من الترتيب العقلي يعني انه يجب تقديم التصور علي
التصديق وضعا كما انه مقدم طبعا لان كل تصديق لابد
معه من تصور اذ الحكم علي الشي فرع تصوره فان قلت
ما ذكرت من منع تقديم التصديق علي التصور قد فعله
ابن الحاجب في تاليفه الفرعي والشيخ وغيرها قلت
اجابوا عن ذلك باجوبة منها ان المطلوب انما هو مطلق
الشعور لا تحصيل كل الماهية وذلك يحصل بالحكم ومنها
ان المطلوب التصور الذهني وقد حصل وبالله التوفيق
٢١ والنظري ما احتاج للتامل وعكسه هو الضروري الجلي
اعلم ان العلم الحادث قسمان ضروري ونظري فالضروري
ما يدرك بديهة بلا تامل كالعلم بان الواحد نصف
الاثنين والنار محرقة والنظري ما يحصل بالنظر والاستدلال
كالنظر بان الواحد عشر عشر المائة وبان العالم حادث
تنبيه في العلوم مذاهب ثالثها ان بعضها ضروري
وبعضها كسبي وفصل في المطالع بين التصور فجعله ضروريا
وبين التصديق فجوز الامرين والنظر ترتيب امور معلومة
علي وجه يودي الي استعلام ما ليس بمعلوم والياء في قوله
والنظري بالنسبة وسكنت للضرورة

وما به

وما به الي تصور وصل يدعي بقول شارح فلتبتهل ٢٢
وما لتصديق به توصلا بحجة يعرف عند العقلا ٢٣
اعلم رحمك الله تعالي ان الموصل الي التصورات يدعي بالقول
الشارح كالحد والرسم والمثال وسياتي بيانه في فصل المعرفات
ان شا الله تعالي والموصل الي التصديقات يسمي حجة
كالقياس والاستقرا والتمثيل وسياتي ايضا في محله
ان شا الله تعالي وما في البيتين موصولة عايدها الضمير
المجرور بالباء به في البيت الاول يتعلق بوصل وفي
الثاني بتوصلا وهو بضم التاء الواو وكسر الصاد مبني
للمفعول

انواع الدلالة الوضعية

انواع الدلالة الوضعية

دلالة اللفظ علي ما وافقه يدعونها دلالة المطابقة ٢٤
وجزئه تضمنا وما لزم فهو التزام ان بعقل التزم ٢٥
هذا الفصل موضوع لذكر انواع الدلالة الوضعية وهي
هي التي للوضع فيها مدخل وهي ثلاثة انواع لان
اللفظ اما ان يدل علي جميع المعني الموضوع له فدلالة
المطابقة لمطابقة الدال اعني الملفوظ للمدلول او علي جز معناه
فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن المعني لجز المدلول
او علي لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج ام لا
فدلالة الالتزام لاستلزام المعني لمدلوله فالاولي
كدلالة الانسان علي الحيوان الناطق اذ هو موضوع
لذلك المعني والثانية كدلالة الانسان علي الحيوان

او الناطق والثالثة كدلالة الانسان علي قابل العلم وصنعة
الكتابة وهذا لازم ذهنا وخارجا ولا يشترط فيه اللزوم
الخارجي لحصول الفهم بدونه كدلالة العمي علي البصر
وهذا لازم له في الذهن اي مهما ذكر ذكر معه وهو منافٍ له
في الخارج ودلالة المطابقة نقلية اتفاقا وفي الاخيرتين
مذاهب ثالثها الالتزامية عقلية والتضمنية نقلية هـ
والتضمن والالتزام يستلزمان المطابقة دون العكس
خلافا للامام وقولنا دلالة اللفظ البيت اي دلالة اللفظ
علي المعني الذي وافقه لكونه موضوعا له تدعي دلالة
المطابقة في اصطلاحهم وقولنا وجزئه تضمنا مجرور معطوف
علي ما وافقه اي ودلالة اللفظ علي جزء المعني الموضوع
له تسمي تضمنا وقولنا وما لزم معطوف ايضا اي ودلالة
اللفظ علي ما لزم معناه تسمي التزاما وقولنا ان يعقل التزم
اي يشترط في الدلالة الالتزامية ان يكون اللزوم ذهنيا
سوا لزم مع ذلك في الخارج كالاربعة للزوجية — بياض
او عقليا خاصة كما في الضدين اما اذا كان اللزوم خارجيا
فقط كالسواد للغراب فليس بدلالة التزام وترتيب
هذه الدلالات في القوة بحسب ترتيبها في البداءة هـ
فالاولي اقواها وهلم جرا فصل في مباحث الالفاظ — فصل في مباحث الالفاظ
مستعمل الالفاظ حيث يوجد اما مركب واما مفرد ٢٦
فاول ما دل جزؤه علي جزء معناه بعكس ما تلاه ٢٧
وهو

وهو علي قسمين اعني المفردا كلي او جزئي حيث وجدا ٢٨
مفهم اشتراك الكلي كاسد وعكسه الجزئي ٢٩
واولا للذات ان فيها اندرج فانسبه او لعارض اذا خرج ٣٠
هذا الفصل في مباحث الالفاظ اعلم ان اللفظ قسمان
مهمل كاسما حروف الهجا ومستعمل وهو قسمان مركب
وهو ما دل جزؤه علي جزء معناه وهو تقييدي في نحو
الحيوان الناطق وهو المفيد في اكتساب المتصور فهو
في قوة المفرد وخبري في نحو زيد قايم ومفرد وهو عكس
المركب اي ما لا يدل جزؤه علي جزء معناه كزيد قام وهل
وهي اقسام المفرد الثلاثة لانه اما ان لا يستقل بالمفهومية
فالحرف والاداة والا فان دل علي زمان معين فالفعل
والا فالاسم ثم المفرد اما كلي او جزئي فالكلي هو الذي
لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سوا
استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين
او امكن ولم يوجد كبحر من زيبق وجبل من ياقوت
او وجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس او
استحالته كالاله او كان كثيرا متناهيا كالانسان
او غير متناه كالعدد والجزئي ما يمنع نفس تصور
معناه من وقوع الشركة فيه ويسمي الحقيقي كزيد
فان ذاته يستحيل جعلها لغيره ثم الكلي ان كان
مندرجا في حقيقة جزئياته سمي ذاتيا كالحيوان

بالنسبة لزيد وعمرو ومثله اذ هو جزء حقيقتهما وان لم يندرج
بل كان خارجا عن الحقيقة سمي عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس
داخلا في حقيقة زيد وعمرو واما ما كان عبارة عن
مجموع الحقيقة فلا يسمي ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة
ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة من
جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية وقولنا مستعمل
الالفاظ البيت احترازا من المهمل واول في البيت الثاني
مبتدا وسوغ الابتدا بالنكرة وقوعه في معرض
التفصيل وقولنا جز معناه هو بضم الزاي لغة في الجزء
وبها قرئ قوله تعالي ثم اجعل علي كل جبل منهن جزا
وهي سبعية وقولنا بعكس ما تلا غايته ما يحذف
لانه متصل منصوب بفعل وتلا اي تبع وجزئي في البيت
الثالث محذوف التنوين للضرورة وقولنا في
البيت الرابع ففهم اشتراك خبر مقدم علي الكلي
وقولنا وعكسه الجزئي كذا كل ويحتمل العكس واسه
مثال للكثير المتناهي وقولنا اولا للذات البيت
اولا منصوب علي الاشتغال وهو الراجح لكونه قبل
ذي طلب والمعنى انسب الاول وهو الكلي للذات
ان اندرج فيها او للعرض ان لم يندرج فيها بل
خرج

فصل في بيان الكليات الخمس

فصل في بيان الكليات الخمس

والكليات خمسة دون انتقاص جنس وفصل عرض نوع وخاص ٣١

واول

واول ثلاثة بلا شطط جنس قريب او بعيد او وسط ٣٢

اعلم ان الكلي علي خمسة اقسام جنس وفصل وعرض
عام ونوع وخاصة لانه اما ان يكون تمام ماهيته من
الجزئيات او مندرجا فيها او خارجا عنها فالاول النوع
وهو المقول علي كثيرين مختلفين بالعدد في جواب
ما هو اي نوع هو والثاني الجنس ان كان مقولا علي
كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو في حال
الشركة والفصل ان كان مقولا علي كثيرين متفقين
بالحقيقة في جواب اي شي هو في ذاته والثالث
ان كان مقولا علي كثيرين متفقين بالحقيقة فالخاصة
وان كان مقولا علي كثيرين مختلفين بالحقيقة فالعرض
العام فمثال الجنس الحيوان للانسان والفصل كالناطق
والنوع كالانسان بالنسبة الي الحيوان والخاصة
كالضاحك والعرض العام كالمتحرك وهو ثلاثة اقسام
لازم كالتنفس والتحرك للانسان وسريع الزوال
كحمرة الخجل وصفرة الوجل وبطي كالشيب والشباب
ثم الجنس علي ثلاثة اقسام بعيد لا جنس فوقه
كالجوهر ويسمي الجنس العالي وجنس الاجناس
وقريب لا جنس تحته وهو الاسفل والاخير كالحيوان
للانسان ومتوسط وهو ما بينهما كالجسم وقولنا
والكليات البيت اي والكليات خمسة بلا نقص

ولا زيادة بدليل الحصر العام المتقدم وجنس وما بعده
خبر مبتدأ محذوف اي وهو جنس الخ وحذف لفظ
العام الذي هو نعت لعرض للعلم به وحذف تا الخاصة
للترخيم وانما لم يكن منادى لانها لا تصلح للندا فرخمت
ضرورة كقول امرئ القيس

لنعم الفتى يعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

واو في البيت الثاني نكرة مبتدأ والمسوغ التفصيل
ولا في قوله بلا شطط زحلقت عن محلها والشطط الزيادة
كما في حديث لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اي لا نقص
ولا زيادة واو للتقسيم والله الموفق واليه المرجع

فصل في نسبة الالفاظ للمعاني

فصل في نسبة الالفاظ للمعاني

ونسبة الالفاظ للمعاني خمسة اقسام بلا نقصان ٣٢
تواطؤ تشاكك تخالف والاشتراك عكسه الترادف ٣٣

اعلم ان نسبة الكلي الى معناه خمسة اقسام وهي
التواطؤ والتشكك والتخالف والاشتراك والترادف
لانه اما ان تستوي افراده فيه كالانسان بالنسبة
الى افراده فمتواطئ لتوافق افراد معناه فيه واما
ان يكون بعض معانيه اولى من البعض كالبياض
فان معناه في الثلج اولى منه في العاج واما ان
يكون بعض معانيه اقدم من البعض كالوجود
فان معناه في الواجب قبله في الممكن فمشكك لتشكيك

الناظر

١١

الناظر في انه متواطئ نظرا الى جهة اشتراك الافراد في اصل
المعنى او غير متواطئ نظرا الى جهة الاختلاف واما ان
يتعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين اي
احد اللفظين مباين للاخر لتباين معناهما واما ان يتحد
المعنى دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما
اي لتواليهما على معنى واحد واما ان يتحد اللفظ
دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعاني فيه وبالله التوفيق

واللفظ اما طلب او خبر واول ثلاثة ستذكر ٣٥
امر مع استعلا وعكسه دعا وفي التساوي فالتماس وقعا ٣٦

اعني ان اللفظ المركب قسمان طلب وخبر والطلب ان
كان فعلا كان مع الاستعلا امرا ومع الخضوع دعاء ومع
التساوي التماسا والا فانه لم يحتمل صدقا ولا كذبا كان تنبيها
ويدخل في ذلك انشا ولا كلام للمناطقة في الانشا لان الصدق
والكذب لذاته وسياتي ان شا الله تعالى

او فعلا دالا على الطلب

~~يحتمل الصدق والكذب~~ لا بعرضها انه
معدا وفيهما عليهما والخبر ما يحتمل
الصدق والكذب لذاته

فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

الكل حكمنا على المجموع ككل ذاك ليس ذا وقوع ٣٧
وحيثما لكل فرد حكما فانه كلية قد علما ٣٨
والحكم للبعض هو الجزئية والجزء معرفته جلية ٣٩

تقدم بيان الكلي والجزئي ونتكلم هنا على اصطلاحهم في الكل
والكلية والجزء والجزئية فالكل هو الحكم على المجموع كقولنا
كل بني تميم يحملون الصخرة وكقوله تعالى ويحمل عرش

ربكة توقتهم يومئذ ثمانية والكلية هي الحكم على بعض الافراد والجزء ما تركب منه ومن غيره كل وقولنا ككل ذاك ليس اداة توع اشارة الي ما تؤول به حديث ذي اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله قال كل ذلك لم يكن اي مجموعهما فبعضه وقع وروي ان الراوي قال بل بعضه وقع واللام في قولنا لكل فرد بمعني على اي حيث حكمنا على كل فرد فذلك كلية واللام في للبعض كذلك ايضا وفي البيت الاول نقل الحديث بالمعني والجمهور على جوازه للعارف وقال الماوردي ان نسي اللفظ جاز والا فلا وقيل يجوز بلفظ مرادف وقيل يجوز ان كان موجبه علما وقيل يمنع مطلقا والله الهادي للصواب

فصل في بيان المعرفات

فصل في بيان المعرفات

لما فرغ من الكلام على مبادي التصورات وما يتعلق بها شرع الان يتكلم على مقاصد التصورات ولما كان التصديق مسبوقا بالتصور طبعا بدا بمبادي التصورات ومقاصدها وضعا وسياتي الكلام على التصديقات ان شاء الله تعالى واعلم ان مدار هذا الفن على العلم اذ العلم تصور وتصديق معه تصور ولا يتوصل الي التصور الا بالقول الشارح وهو الحدود كما انه لا يتوصل الي التصديق الا بالحجة وهي البراهين ثم تلك الحدود والبراهين لها صورة ومادة وغاية فمادتها معرفة الكليات الخمس وما يتعلق بها وتقدم الكلام عليه وغايتها معرفة الحدود وهاهنا

وهاهنا نتكلم على صورته وكيفية تركيبه في هذا الفصل وذكر الغزالي في المستصفي قولين هل الحد عين المحدود او خلافه وجعل القرافي لفظيا قائلا هو غيره ان اريد به اللفظ وعينه ان اريد به المعني والمعرف للشيء هو الذي يلزم من تصوره تصوره او امتيازه عن غيره قال ولا يجوز ان يكون نفس الماهية لان المعرف موجود قبل المعرف والشيء لا يعلم قبل نفسه ولا اعم لقصوره عن افادة التعريف ولا اخص لكونه اخفي فهو مساويه في العموم والخصوص انتهي كلام القرافي رحمه الله تعالى

معرف على ثلاثة قسم — حد ورسمي ولفظي علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا — والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل او معا — جنس بعيد لا قريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط — او مع جنس ابعد قد ارتبط
وما بلفظي لديهم شهرا — تبديل لفظ برديف اشهرا

اعلم ان المعرف على ثلاثة اقسام حقيقي ورسمي ولفظي فالحقيقي قسمان تام وناقص فالتام ذكر الجنس القريب والفصل كالحيوان الناطق للانسان والناقص ذكر الفصل فقط او مع جنس بعيد وسمي هذا النوع حقيقيا لانه مشتمل على الاوصاف الذاتية التي تركبت منها الحقيقة فنسبت للحقيقة لهذا المعني والرسم قسمان تام وناقص فالتام ذكر الجنس القريب والخاصة كالحيوان

الضاحك للانسان والناقص ذكر الخاصة وحدها او مع
جنس بعيد كالضاحك بالقابلية لا بالفعل والخاصة معنى
كلي يلزم الشيء ولا يوجد في غيره وهي خارجية بخلاف
الفصل والجنس فانهما ذاتيان كما تقدم ويعرف ذلك
بوضع اللغة وفرض العقل واللفظي تبديل لفظ بلفظ
مرادف له اشهر منه عند السامع كالقمح والبر والتقييد
بالسامع زاده القرافي لعروض انعكاس الشهرة تنبيه
الحد لغة المنع والرسم العلامة ومنه قول جميل بن معمر
رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله
اي علاماتها وآثارها من رماد ونحوه وسمي الحد التام
تاما لكونه باللوازم الذاتيات والناقص لما كان فيه بعض
الاجزاء سمي ناقصا لنقص بعضها والتام هو الكاشف
للحقيقة كلها والرسم انما هو باللوازم الخارجية سمي
به لكونه علامة على الحقيقة لا كاشفا لها وفي هذا
المحل كلام فحسن يطول بتعقبه فليطالع في محله من
المطولات وقولنا معرف في البيت الاول مبتدأ وحذفت
منه ال للضرورة وقولنا ناقص الحد وناقص الرسم دليل
على ان المراد في البيت الثاني الحد التام والرسم التام
وهذا من الحذف من الاوائل لدلالة الاواخر وهو
واقع في العربية كعكسه وادلنا تضعيف الصاد من الخاصة
للضرورة كقول ابن البنا مهما ترقى ملاذة الموضوع

حفوذ

حفوذ ال المادة للضرورة وقولنا مع جنس اي بعد صرف ايعد
للضرورة وارتبط معناه اقترن وقولنا وما بلفظي البيت
ما موصولة مبتدأ صلتها اشهر وفصل بين الصلة
والموصول بالظرف والمجرور لان العرب توسعت في
الظروف والمجرورات ما لم يتوسع في غيرهما والخبر تبديل
الخ ورديف صفة لموصوف محذوف اي بلفظ رديف
واشهر صفة لرديف وحذف لفظة منه المعلم به وتقديم
البيت والمعرف اشتهر في اصطلاحهم باللفظي هو تبديل
لفظ بلفظ مرادف له اشهر منه تنبيه ما ذكرنا من ان
التعريف بالفصل وحده او بالخاصة وحدها مبني على
القول بجواز التعريف بالمفرد قال الزركشي والاصح خلافه
ولذا كرعدوا التعريف من الاقوال المولفة فائدة قيل
اربعة لا يقام عليها برهان ولا تطلب بدليل وهي الحدود
والعوايد والاجماع والاعتقادات الكائنة في النفس
فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الامر ولا يقال
ما الدليل على صحة هذا الحد وانما يرد بالنقض والمعارضة
والله الموفق

وشرط كل ان يرى مطردا | منعكسا وظاهرا لا ابعدا
ولا مساويا ولا تجوزا | بلا قرينة بها تحرزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا | مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود | ان تدخل الاحكام في الحدود

واليجوز في الحد ودذكراو وجايز في الرسم فادر ماروو1

اعلم انه يشترط في كل واحد من المعرفات ان يكون جامعا للافراد
المحدود وهو معني مطردا ومانعا من دخول الغير في المحدود
وهو معني منعكسا هذا معناه عند القرافي وقال
الغزالي وابن الحاجب المطرد المانع والمنعكس الجامع
وهو الجاري علي السنة الفقها وان يكون اظهر من المحدود
لا اخفي منه ولا مساويا له في الاخفا كقولنا ماهو البر
فتقول الحنطة والمساوي كقولنا المتحرك ماليس بساكن
ويجتنب فيها ايضا الالفاظ الغريبة والمشتركة والمجازية
وكل مافيه اجمال قال الغزالي اي ذلك الا اذا حفت قرينة تدل
علي تفصيله فيجوز ولا يجوز ايضا ما تتوقف معرفته
علي معرفة المحدود للزوم الدور وقالوا كالعلم لا يقال
فيه معرفة المعلوم لان المعلوم مشتق من العلم
والمشتق لا يعرف الا بعد معرفة المشتق منه فمعرفة
المعلوم اذا تتوقف علي معرفة العلم والعلم علي معرفة
المعلوم فجا الدور وقال الزركشي لا يلزم الدور من
الاشتقاق يعني لاختلاف جهة التوقف او لكونه معينة
وذلك لخروجه عن الدور ويجتنب ايضا في الحدود دخول
الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور فرع
الحد فيلزم الدور ولا يجوز ايضا دخول او في الحقيقي
قال الاصبهاني لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد
فصلان

فصلان علي البدل وذلك محال واما في الرسم فجايز وقولنا
وشرط الكل البيت شرط مبتدا وتنوين كل للعوض عن الاسم
وان وصلتها خبر ومطردا حال من ضمير يري ومنعكسا
كذلك وقوله لا ابعد اولي من تقديم لا مساويا لانه اذا
كان يتحرز فيه من التحديد بالمساوي فلان يتحرز
فيه من التحديد بالاخفا احري وقولنا ولا بجوز اي
ولا بلفظ تجوز وهو علي حذف مضاف ويحترز علي
صيغة المجهول نعت لقرينة وبدرى اي يعرف وقولنا
ان تدخل الاحكام في الحدود في محل المبتدا من جملة
خبر مقدم وقولنا وجايز في الرسم خبر مبتدا محذوف
اي وهو جايز وقولنا فادر ماروو اي فاعلم ما رووه من
التقليل والفرق بين الحقيقي والرسمي وهو ما تقدم
من ان النوع الواحد لا يكون له فصلان وتكون له
خواص كثيرة فيجوز في قولنا الحيوان الضاحك او الكاتب
لا في الحيوان الناطق ولا يجوز ايضا جعل اجزا المحدود
جنسا له كالعشر خمس وخمس وبالله تعالي التوفيق

اى لا ابعد منه فى الفهم
لكونه اخفى وتقديم لا البعد صح

باب القضايا واحكامها

باب القضايا واحكامها

لما فرغ من الكلام علي مبادي التصورات ومقاصدها وهو
الجز الاول طفق الان يتكلم علي مبادي التصديقات وسياتي
الكلام علي مقاصدها ان شا الله تعالي واعلم انه لا يتوصل
الي التصديق الا بالحجة كما مر ولها ايضا مادة وصورة وغاية

فضايتها انها تفيد معرفة صحيح التصديق من سقيمه كما
ان القول الشارح يفيد معرفة صحيح التصور من سقيمه وسياتي
الكلام ان شا الله تعالي علي صور الحجج ولنتكلم الان علي موادها
وبالله التوفيق

ما احتمل الصدق لذاته جري بينهم قضية وخبرا

قد تقدم ان اللفظ المركب قسمان طلب وخبر وقد قدمنا
الكلام علي الطلب وها نحن نتكلم علي الخبر اعلم رحمك الله تعالي
ان ما يحتمل الصدق والكذب لذاته يسمي في الاصطلاح
قضية وخبرا وانما قلنا لذاته ليدخل نحو السما تحتنا
والارض فوقنا فان هذا بالنظر الي تركيبه يحتملهما وانما جزمنا
بكذبه لمشاهدة نقيضه والله تعالي الموفق للصواب

ثم القضايا عندهم قسمان … شرطية حملية والثاني
كلية شخصية والاول … اما مسور واما مهمل
والسور كليا وجزئيا يري … واربع اقسامه حيث جري
اما بكل وببعض او بلا … شي وليس بعض او شبه جلا
وكلها موجبة او سالبة … فهي اذا الي الثمان ايبه

يعني ان القضية قسمان شرطية وحملية والحملية اما
شخصية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا
كزيد كاتب واما ان تميز جزئيته بذكر السور كبعض
الانسان كاتب فهي المحصورة الجزئية او تميز كليته
بذكره ككل انسان حيوان فالمحصورة الكلية واما ان
تكون

تكون مهملة كالانسان كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها
فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة فصارت ثمانية
واعلم ان السور هو اللفظ الدال علي كمية الافراد وهو
اربعة اقسام سور ايجاب كلي ككل انسان حيوان وسور
ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان وسور سلبي كلي كلا
شي من الانسان بحجر وسور سلب جزئي كليس بعض
الانسان بحجر فهذه الاربع هي معاني السور فغلب
التعبير باللفظ المذكور وتجوز التعبير بغيره مع حفظ
معناه ولذلك قال او شبه جلا اي ظهر معناه فيه وقوله
ثم القضايا البيت ثم للترتيب الذكري الاخباري خاصة
احترازا عن الترتيب الزماني وحملية معطوف علي
شرطية وحذف العاطف ضرورة والثاني اي والقسم
الثاني من قسمي القضايا وهي الحملية قسمان ايضا كلية
وشخصية وحذف العاطف ايضا للضرورة والاول
اي والقسم الاول من قسمي الحملي وهو الكلي قسمان
ايضا اما مسور اي تقدمه سور جزئي او كلي واما مهمل
اي لم يسبقه سور كلي ولا جزئي وقولنا واربع حذفت
التا من اربع وان كان المعدود مذكرا للضرورة اي واقسام
السور اربعة حيث توجد وقولنا وكلها البيت اي وكل
تلك القضايا الاربع اما موجبة او سالبة صارت ثمانية
من ضرب اثنين في اربعة وايبة اي راجعة

والاول الموضوع في الحملية   والاخر المحمول بالسويه

لما فرغ من تقسيم الحملية اخذ يتكلم علي تسمية جزئيها يعني
ان المناطقة اصطلحوا علي تسمية المحكوم عليه وهو الجزء الاول
موضوعا والمحكوم به وهو الجزء الاخر محمولا وهذا معني قولنا
والاول الموضوع البيت اي والجزء الاول وهو المحكوم عليه
يسمي موضوعا والجزء الاخر وهو المحكوم به يسمي محمولا فان
قلت فلم سمي هذا اولا وهذا اخرا مع انه قد يتقدم المحكوم
به مثل ما كقام زيد فالجواب انه وان كان مقدما وضعا
فهو متاخر طبعا تنبيه الحملية هي التي ينحل طرفاها
الي مفردين وهي ثنائية كما تقدم والشرطية هي التي ينحل
طرفاها الي جملتين واليه الاشارة بقولي

وان علي التعليق فيها قد حكم   فانها شرطية وتنقسم
ايضا الي شرطية متصله   ومثلها شرطية منفصله
جزاهما مقدم وتالي   امابيان ذات الاتصال
ما اوجبت تلازم الجزئين   وذات الانفصال دون مين
ما اوجبت تنافرا بينهما   اقسامها ثلاثة فلتعلما
مانع جمع او خلو او هما   وهو الحقيقي الاخص فاعلما

القضية الشرطية هي التي يحكم فيها علي التعليق اي وجود
احدي قضيتيها معلق علي وجود الاخري او علي نفيها
وهي قسمان متصلة ومنفصلة والجزء الاول منهما يسمي
مقدما والثاني تاليا فالمتصلة هي التي يحكم فيها بلزوم

قضية

قضية لاخري او لا لزومها وهي التي توجب التلازم بين
جزئيها نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وكقولنا ان
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فجزاها متلازمان
والمنفصلة هي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين
فاكثر في الصدق وهي التي جزاها متنافيان نحو العالم اما
قديم او حادث وزيد اما حي واما ميت وهي علي ثلاثة   ميتم
اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو لذاك العدد
او اكثر فلا يمكن اجتماعهما ويمكن الخلو عنهما بان يكون
اقل ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يغرق   المراد بالبحر ما على الغرق فيه تراقي
فيمكن الجمع بينهما بان يكون في البحر ولا يغرق ويمتنع خلوه
عنهما بان لا يكون في البحر ويغرق ومانعتهما كالعدد
اما زوج واما فرد فيمتنع اجتماع الزوج والفرد في عدد
واحد ويمتنع خلوه عنهما وهذا القسم هو الحقيقي وهو
اخص من قسيميه لانه مما حكم فيه بالتنافي بين طرفيه
وضعا ورفعا فانه يشارك في مثال مانع الجمع لصدقه
عليه ومانع الرفع لصدقه عليه ويبقي كل قسم منهما مختصا
بمثاله فهما اعم وهو اخص منهما وقولنا وان علي التعليق
البيت ان شرطية وحكم شرطها والجواب فانها وانما
اقترن بالفاء وجوبا لانه لا يصلح لان يكون شرطا وايضا
منصوب علي المصدرية من اض اذا رجع وقولنا امابيان
ذات الاتصال البيت جواب اما اوجبت تلازم وحذفت

الفامن جوابها وذكر واقع نظما ونثرا كما وقع في خطبته صلى الله
عليه وسلم اما بعد ما بال رجال واما نظما فكقول الشاعر
اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
فحذف الفا من قوله لا قتال وهو جوابها وقولنا او وهما اي
وما بعدها اي مانعة الجمع والخلو والله تعالى اعلم

باب التناقض

باب التناقض

لما فرغ من القضايا واقسامها طفق يتكلم على احكامها
فمن ذكر التناقض وهو اختلاف قضيتين بالايجاب
والسلب بحيث يقتضي لذاته ان تكون احدهما صادقة
والاخرى كاذبة والله اعلم

تناقض خلف القضيتين في كيف وصدق واحد امر قفي
فان تكن شخصية او مهملة فنقضها بالكيف ان تبدل
وان تكن محصورة بالسور فانقض بضد سورها المذكور
وان تكن موجبة كليه نقيضها سالبة جزئيه
وان تكن سالبة كليه نقيضها موجبة جزئيه

يعني ان التناقض عبارة عن اختلاف قضيتين في الصدق
والكذب والكيف وهو الايجاب والسلب فشرطه ان لا يختلف
الا بالايجاب والسلب ولابد ان تكون احدى القضيتين
صادقة والاخرى كاذبة فقولنا تناقض مبتدا وسوغه
بالنكرة التفصيل وقولنا فان تكن شخصية الخ هذه
قاعدة تبين في كيفية التناقض على ما اشتهر تقريره

وصعب

17

وصعب تحصيله وهي ان القضية اما ان تكون عارية عن
السور فهذه ان كانت سالبة كان نقيضها موجبا كزيد قايم
ليس زيد بقايم والانسان حيوان والانسان ليس بحيوان
وهذا معنى قولنا فنقضها بالكيف البيت اي فانكانت القضية
شخصية او مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب
والسلب بان تبدل فان كان ايجابا فنقضها ان تبدل سلبا
وبالعكس واما ان تكون مسورة فتناقضها بان تعوض عن
سورها سورا يناقضه واليه الاشارة بقولنا وان تكن محصورة
البيت اي وان تكن القضية بان تقدمها سور فتناقضها
بذكر نقيض سورها واقسام السور اربعة كما تقدم فالمسورات
اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية
كليس بعض الانسان بحيوان او سالبة كلية كليس كل شي من
الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان
حجر وان في البيتين شرطية جوابها نقيضها وحذفت
الفا من جوابها للضرورة كقول حسان من يفعل الحسنات
الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان فكان من حقه
ان يقول فالله لكن حذف الفا للضرورة الوزن وورد حذفها
نثرا كما في الصحيح ان جا صاحبها والا استمتع بها اي فاستمتع

فصل في العكس المستوي

فصل في العكس المستوي

تكلم في هذا الفصل على حكم من احكام القضايا وهو العكس
المستوي فالعكس المستوي عبارة عن تحويل جزئي القضية

مع بقا الصدق والكيف والكم الا الايجاب الكلي فيعوض عنه
الجزئي والي هذا المعني اشرنا نحن بقولنا

العكس قلب جزئي القضية ... مع بقا الصدق والكيفيه
والكم الا الموجبة الكليه ... فعوضوها الموجبة الجزئيه
والعكس لازم لغير ما وجد ... به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبية ... لانها في قوة الجزئيه
والعكس في مرتب بالطبع ... وليس في مرتب بالوضع

اعلم ان المقصود من العكس ما كان لازما من جهة التركيب
لا ما يتفق في بعض الامور وان لم يلزم في القانون الكلي
فكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل طرفيها خاصة
من غير تغيير كيف ولا كم الا الموجبة الكلية فتنعكس موجبة
جزئية لانا لو عكسناها مثل نفسها لم يصدق والمقصود
من هذا الفصل انما هو ما كان لازما علي جهة الصدق ه
فتقول في عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان
فلو عكستها مثل نفسها فقلت كل حيوان انسان لم يصدق
ثم ان العكس لازم لكل قضية طبيعية الترتيب الا التي
تجتمع فيها الخستان وهما السلب والجزئية كليس بعض
الحيوان انسان فلا يصدق عكسها وتلحق بها المهملة ه
السالبة لانها في قوتها لتحققها فيها كما مضي فالسالبة
الكلية تنعكس صادقة مثل نفسها كلا شي من الانسان
بحجر لا شي من الحجر بانسان والموجبة الكلية تنعكس صادقة
موجبة

١٨

موجبة جزئية كما تقدم والموجبة الجزئية تنعكس صادقة
مثل نفسها ايضا كبعض الانسان حيوان والموجبة
المهملة كالجزئية الموجبة فتنعكس مثل نفسها كالانسان
كاتب الكاتب انسان واعلم ان العكس لا يكون الا في القضايا
ذات الترتيب الطبيعي واليه الاشارة بقولنا والعكس
في مرتب الخ احترازا من المنفصلة فان تحويل طرفيها
ليس عكسا لان كلا من طرفيها صالح لان يكون مقدما او
تاليا فلا ينعكس ترتيبها الا بالوضع بخلاف الحملية ه
والمتصلة فان ترتيبها طبيعي وان انعكس طرفاها
فهي مرتبة بالقوة واحترز بالمستوي من عكس النقيض

باب في القياس

باب في القياس

لما فرغ من الكلام علي ما يتعلق بمبادي التصديقات
شرعت هنا اتكلم علي مقاصد التصديقات وهي القياس
وما يتعلق به فالقياس قول مولف من قضايا مستلزم
بالذات لقول اخر وهو قسمان الاول ما يشتمل علي النتيجة
او علي نقيضها بالقوة ويسمي استثنائيا وشرطيا

ان القياس من قضايا صورا ... مستلزما بالذات قولا اخرا
ثم القياس عندهم قسمان ... فمنه ما يدعي بالاقتران
وهو الذي دل علي النتيجة ... بقوة واختص بالحمليه

اي القياس عند المناطقة هو المركب من قضايا يلزم
لذاته قول اخر والاقتراني منه ما كان مشتملا علي النتيجة

اقترانيا وحمليا
والثاني ما يشتمل علي
النتيجة او علي
نقيضها بالفعل ويسمي
...

اونقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث وهو خاص
بالقضايا الحملية فلهذا سمي حمليا ومستلزما هالها من هيئة صورة
وقولا اخر محمول الحال

فان ترد تركيبه فركبا   مقدماته على ما وجبا
ورتب المقدمات وانظرا   صحيحها من فاسده مختبرا
فان لازم المقدمات   بحسب المقدمات آت

اي اذا اردت ان تعرف كيفية تركيب القياس فركب مقدماته
على ما يجب من اندراج الصغرى تحت الكبرى كما سياتي ومن
دلالتها على النتيجة وتامل تلك المقدمات هل هي صحيحة ام لا
لئلا يفسد القياس فان اللازم بحسب ملزومه واعلم انه
لابد ان يشتمل على مقدمتين صغرى وكبرى فالصغرى
مندرجة في الكبرى اي داخلة فيها والى هذا المعنى اشرنا بقولنا

وما من المقدمات صغرى   فيجب اندراجها في الكبرى
وذات حد اصغر صغراهما   وذات حد اكبر كبراهما
واصغر فذاك ذو اندراج   ووسط يلغى لدى الانتاج

اي لابد ان تكون الكبرى اعم من الصغرى والا لم يحصل اللزوم
اذ يلزم من الحكم على الاعم الحكم على الاخص لا العكس ثم
اعلم ان الصغرى هي المشتملة على موضوع النتيجة
المسمى بالحد الاصغر والكبرى على محمولها المسمى بالحد
الاكبر والطرف المكرر المشترك بينهما يسمى الحد الوسط
وهو الجامع بينهما والحد الاصغر يندرج في الاكبر عند
الانتاج

الانتاج يلغى الحد الوسط ويبقى الاصغر والاكبر هذا مضمون
الابيات فقولنا وما من المقدمات البيت ما موصولة مبتدأ
وخبرها يجب وصغرى خبر مبتدا محذوف وتنوين اصغر
واكبر للضرورة والله الموفق فصل في الاشكال

والشكل عند هولاء الناس   يطلق عن قضيتي قياس
من غير ان تعتبر الاسوار   اذ ذاك بالضرب له يشار

يعني ان المناطقة اصطلحوا على تسمية قضيتي القياس
من غير اعتبار الاسوار شكلا ومع اعتبارها ضربا اي نوعا
من انواع الشكل وقوله عند هولاء الناس البيت الناس
بدل او نعت او عطف على الاوجه في المحلى بال بعد اسم
الاشارة وعن بمعنى على وقوله اذ ذاك البيت اي فوقت
اعتبار الاسوار يشار لمجموع القضيتين بالضرب فيسمى
ضربا ثم اعلم ان الاشكال اربعة باعتبار الاوسط وبعضها
اقوى من بعض بينتها بقولي

وللمقدمات اشكال فقط   اربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى   يدعى بشكل اول ويدرى
وحمله في الكل ثانيا عرف   ووضعه في الكل ثالثا الف
ورابع الاشكال عكس الاول   وهي على الترتيب في التكمل

يعني ان الاشكال بحسب الحد المكرر اربعة اقسام لانه
اما ان يكون موضوعا في الكبرى محمولا في الصغرى كالانسان
حيوان والحيوان حساس فهو الشكل الاول المسمى بالنظم

الكامل لانه اقواها وهي ترجع اليه في الحقيقة وان كان محمولا فيهما
كالانسان حيوان الفرس حيوان فهو الشكل الثاني القريب
من الاول لكونه وافقه من طرف المحمول الذي هو اقوى من
طرف الوضع واما ان يكون موضوعا فيهما كالانسان حيوان
الانسان حادث فهو الشكل الثالث لموافقته من طرف الوضع
واما ان يكون موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى عكس
الاول كالانسان حيوان الكاتب انسان فهو الشكل الرابع
وهو اضعفها لبعده عن الاول لكونه لم يوافقه لا في حمل
ولا وضع وهذا معنى قولنا وهي على الترتيب البميت
والرابعة نعت اشكال وقدم ضرورة

فحيث عن هذا النظام يعدل — ففاسد النظام اما الاول
فشرطه الايجاب في صغراه — وان ترى كلية كبراه
والثان ان يختلفا في الكيف مع — كلية الكبرى له شرط وقع
والثالث الايجاب في صغراهما — وان ترى كلية احداهما
ورابع عدم جمع الخستين — الا بصورة ففيها يستبين
صغراها موجبة جزئية — كبراها سالبة كلية

اي اذا عدل عن هذه الاشكال وهذا الترتيب فذلك فاسد
كما سياتي ان شا الله تعالى ثم ذكر انتاج كل شكل واستغنى
عن ذكر ضروبه بذكر شروطه لاستلزامه لتلك والضرب
عبارة عن نوع الشكل بحسب تعاقب الاسوار عليه
وها نحن نذكر ضروب كل شكل اعني المنتجة منها ليعرا

كل

هذه الورقة مقدمه

لكل ما كان حاصلا بالقوة حاصل بالفعل فشرط انتاج الشكل
الاول ايجاب الصغرى وكلية الكبرى فضروبه المنتجة
اذن اربعة الاول موجبتان كليتان ككل ج ب اي كل
انسان حيوان وكل ب ا فينتج كل ج ا الضرب
الثاني كليتان والصغرى موجبة ككل ج ب ولا شي
من ب ا فينتج لا شي من ج ا الضرب الثالث
موجبتان والصغرى جزئية كبعض ج ب وكل
ب ا ينتج بعض ج ا الضرب الرابع صغرى
موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض ج ب ولا
شي من ب ا ينتج ليس بعض ج ا وانما كان نتيجة
الضرب الاول كل والثاني لا شي والثالث بعض والرابع
ليس بعضا لان النتيجة تتبع اخس المقدمتين كما
سياتي وشرط انتاج الشكل الثاني اختلاف مقدمتيه
بالايجاب والسلب مع كلية الكبرى فضروبه المنتجة
ايضا اربع الضرب الاول كليتان صغراهما موجبة ككل
ج ب ولا شي من ا ب والضرب الثاني كليتان
صغراهما سالبة كلا شي من ج ب وكل ا ب فالنتيجة
في هذين الضربين كلية سالبة وهي لا شي من ج ا الضرب
الثالث صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض
ج ب ولا شي من ا ب الضرب الرابع صغرى سالبة
جزئية وكبرى موجبة كلية كليس بعض ج ب وكل ا ب

فالنتيجة من هذين الاخيرين سالبة جزئية وهي ليس بعض
ج ا وشرط انتاج الشكل الثالث ايجاب الصغرى وكلية
احدى المقدمتين فضروبه المنتجة اذن ستة اضرب
الضرب الاول كليتان موجبتان ككل ب ج وكل ب ا
الضرب الثاني موجبتان صغراها موجبة جزئية كبعض
ب ج وكل ب ا الضرب الثالث موجبتان صغراها كلية
ككل ب ج وبعض ب ا فالنتيجة في الثلاثة موجبة
جزئية وهي بعض ج ا الضرب الرابع كليتان صغراها
موجبة ككل ب ج ولا شي من ب ا الضرب الخامس
موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى كبعض ب ج
ولا شي من ب ا الضرب السادس موجبة كلية صغرى
وسالبة جزئية كبرى ككل ب ج وليس بعض ب ا
فالنتيجة في الثلاثة الاخيرة سالبة جزئية وهي ليس
بعض ج ا وشرط انتاج الشكل الرابع عدم اجتماع
الخستين فيه ولو في مقدمة واحدة الا في صورة من ضروبه
وهي ان تكون الصغرى موجبة جزئية فيجب فيها حينئذ
ان تكون الكبرى سالبة كلية اذ لو جعلناها موجبة او جزئية
لم تنتج لعدم دلالة المقدمة على النتيجة فضروب
الرابع المنتجة اذا خمسة الضرب الاول كليتان
موجبتان ككل ب ج وكل ا ب الضرب الثاني موجبتان
صغراها كلية ككل ب ج وبعض ا ب والنتيجة
في هذين